بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ رحمه الله، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد فهذه أحاديث ومسائل وآداب تتعلق بدخول الحمام، فإنه مما تمس الحاجة في هذه البلدان، وقد جاءت فيه أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين، وسأذكرها لك مفصلة إن شاء الله تعالى في هذا الجزء، وبه الثقة وعليه التكلان.

فصل ذكر كثير من علماء التفسير والتاريخ أن أول من بني له الحمام سليمان ابن داود عليهما السلام، وكان سبب ذلك قدوم بلقيس عليه لما رأى في ساقيها شعراً كثيراً، فسأل الجان عن ما يزيله، فصنعوا له النورة، وصنعوا له الحمام والله أعلم، وقيل أن سليمان عليه السلام لما دخله فوجد حره فقال أوه من عذاب الله، أوه أوه، قيل أي لا ينفع أوه، ثم لا تزال الأعاجم من ذلك الزمان يعتادونه، وكذلك الروم والقبط، وغيرهم من الأمم، وأما العرب ببلاد الحجاز ونحوها فلم يكونوا يحتاجون إليه، ولم يعرف ببلادهم إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في زمان الصحابة، والحديث الذي يروى أن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث وليس بصحيح، وإنما روى الإمام الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في كتابه الذي صنفه عن إسماعيل ابن علية عن أيوب عن عكرمة أن ابن عباس رضي الله عنهما دخل حمام الجحفة، وهذا إسناد صحيح.

فصل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في دخول الحمام على أربعة أقوال، القول الأول أنه ينهى عنه الرجال والنساء، القول الثاني يباح للرجال وينهى عنه النساء، القول الثالث يباح للرجال، وينهى عنه النساء إلا لمريضة أو نفساء، فأما القول الرابع إباحته مطلقاً للرجال والنساء بشروط، فأما القول الأول قال ابن أبي شيبة رحمه الله حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه بئس البيت الحمام، وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن أيوب، عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل الحمام مرة وعليه إزار فلما دخل رأى الناس وهم عراة قال فحول وجهه نحو الجدار، وقال يا نافع ائتني بثوبي، قال فأتيته به فالتف به وغطى على وجهه، ثم ناولني يده فقدته حتى خرج ثم لم يدخله بعد ذلك، وقال أيضاً عن ابن عيينة، عن شيخ من أهل الكوفة، قال رأيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)